ـ(408)ـ حتى سنة 1924 حيث قامت أعمال عدة أجهز بها العدو البريطاني على كل ما فيه شبهة تمت إلى قيام الدولة الإسلامية، بإلغاء مصطفى كمال الخلافة من الدولة العثمانية بتأثير من المستعمر وجعل تركيا جمهورية ديمقراطية، فقضى على شبح الخلافة حتى يقضي على آخر أمل في رجوع الدولة الإسلامية. وفي تلك السنة تدخل الإنجليز بواسطة عملائهم في مؤتمر الخلافة الذي كان معقودا في القاهرة وعملوا على فضه وإخفاقه. وأخذ الإنجليز يعملون لإلغاء جمعية الخلافة في الهند ولإحباط مساعيها وتحويل تيارها إلى الناحية الوطنية والقومية. وفي تلك السنة صدرت في مصر بتأثير من المستعمر مؤلفات من بعض علماء الأزهر كعلي عبد الرزاق يدعو لفصل الدين عن الدولة، وتدعي ان الإسلام ليس فيه أصول للحكم، وتصور الإسلام بأنه دين كهنوتي كالنصرانية، ولم يرد فيه شيء عن الحكم والدولة كمحمد خلف ا. وقامت في البلاد العربية مجادلات حول موضوعين هما: هل الجامعة العربية أصلح أم الجامعة الإسلامية، واشتغلت الصحف والمجلات مدة في هذا الموضوع. مع أنه غير صالح، ووجوده يحول دون قيام الدولة الإسلامية، ولكن المستعمر أوجد هذا الجدل لتحويل الأذهان عن الدولة الإسلامية. وبهذا استطاع إبعادها في البلاد الإسلامية عن فكرة الخلافة، وفكرة الدولة الإسلامية. وكان الاستعمار قبل احتلاله قد أخذ يشيع بين شباب العرب والترك فكرة القومية العربية والتركية، وان تركيا دولة مستعمرة وأنه آن الأوان للعرب ان يتخلصوا من نير الاستعمار التركي، وقد ألفت الأحزاب السياسية للعمل من أجل الوحدة العربية واستقلال العرب. وما ان جاء الاحتلال حتى أخذ المحتل يشيع أفكار القومية وأخذت تحل محل